

د.رشا رواج : لتجفيف منابع الخطاب الإقصائي والانفتاح على الآخر



قالت الاستاذة بكلية العلوم الاسلامية بجامعة الجزائر، إن الوحدة هي عملية للتعايش بين المذاهب من خلال الانفتاح على الآخر الديني و الحوار معه، مؤكدة ضرورة تعزيز الخطاب الديني الانساني و ذلك بالعمل على تجفيف منابع الخطاب الإقصائي.

وخلال كلمتها في المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للوحدة الاسلامية المنعقد بشكل افتراضي في العاصمة طهران تحت عنوان "الاتحاد الاسلامي، السلام واجتناب الفرقة والنزاع في العالم الاسلامي"، تطرقت الدكتورة رشا رواج إلى موضوع الوحدة الإسلامية والعقبات التي تواجهها و كذلك استراتيجيات ارساء دعائم الوحدة بين المسلمين.

د. رواج أكدت أن الدعوة إلى الوحدة لا تعني إطلاقا اختراق مساحة الآخرين و لا أن يتخلى أحد عن مذهبه فهذا لم يقل به أحد من دعاة التقريب و النهضة التوحيدية في الأمة الإسلامية بمختلف على تياراتهم و انتماءاتهم .

وأضافت: أن الوحدة في الحقيقة هي أن نحافظ على لقب خير أمة أخرجت للناس لتمسكها و قوتها الذاتية، فهي عملية للتعايش بين المذاهب من خلال الانفتاح على الآخر الديني و الحوار معه لأجل أن يفهم بعضهم بعضا و أن يتعرفوا على القواسم المشتركة.

وشددت الأكاديمية الجزائرية، أن تحقيق الوحدة قد يتطلب التضحية ببعض المصالح الضيقة و الآنية في سبيل الهدف الأسمى و الأجل. ونوهت إلى أن أساس تحقيق الوحدة الإسلامية هو الإدارة السليمة للاختلاف و التي تنطلق أساسا للافتناع بفكرة إمكانية أن نلتقى و نختلف في الوقت عينه.

وأشارت إلى نخوية المشاريع الوحدوية قد لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، داعية إلى فتح الخط المباشر على القاعدة الجماهيرية بدل أن يظل مخاطبنا هو النخب و المؤسسات الدينية.

وفي جانب آخر من كلماتها، أكدت رواج ضرورة الاهتمام بالإعلام التقريبي، وقالت: من المؤسف أن أموال المسلمين تهدر من حيث لا يشعرون و الإعلام التقريبي خافت لا يكاد يسمع صوته أمام الإعلام التفرقي لذا يجب الاهتمام بالإعلام الوحدوي .

كما دعت إلى تعزيز الخطاب الديني الانساني و ذلك بالعمل على محاولة تجفيف منابع الخطاب الإقصائي الذي يستحضر الصراعات التاريخية و في المقابل العمل على إحياء الخطاب الديني الأخلاقي و الروحي و العلائق مع الله و مع الانسان الخطاب الذي يقدم الدين على أنه محبة و العلاقة مع الله و مع الآخر و حضور الله عز و جل في جميع تفاصيل الحياة.

وفي الختام أشارت إلى ضرورة تمويل المشاريع الوحدوية وقالت: من عيب الفكر و المنهج أن نجعل مواضيع الاختلاف هي القاعدة التي تؤسس عليها علاقاتنا في حين بإمكاننا أن نجعل المشتركات هي قاعدة الهرم في العلاقات الإسلامية.